وَٱلْفِعْلُ مِنْ أَسْمَائِهِ عَلَيْكَا * وَهٰكَذَا دُونَكَ مَعْ إِلَيْكَا
كَذَا رُوَيْدَ بَلْهَ نَاصِبَيْنِ * وَيَعْمَلاَنِ ٱلْخَفْضَ مَصْدَرَيْنِ

«وٰا»، و «واها» بِمَعنىٰ أَعْجَبُ، و «أفّ» بِمَعنىٰ أَتَضَجَّرُ (وَ) كالّذى بِمَعنىٰ الْمٰاضى نَحو (هَيْهٰاتَ) بِمَعنىٰ بَعُدَ. و «وَشْكٰانَ» و «سَرْعٰانَ» بِمَعنىٰ سَرُعَ، و «بَطْآنَ» بِمَعنىٰ بَطُؤَ (نَزُرَ) و كذٰا اسْمُ الْأَمْرِ مِن ٱلرُّبٰاعِيِّ كـ «قَرْقٰار» بِمَعنىٰ قَرْقِرْ.

(وَ الْفِعْلُ مِنْ أَسْمٰائِهِ) مٰا هو مَنقُولٌ عَن حَرفِ جَرٍّ و ظَرفٍ نَحو (عَلَيْكٰا) بِمَعنىٰ أَلْزم (وَ هٰكَذٰا دُونَكَ) بِمَعنىٰ خُذ (مَعْ إِلَيْكٰا) بِمَعنىٰ تَنَحَّ(١) ولا يُستَعمل هٰذٰا ٱلنَّوْع إلاّ مُتَّصِلاً بِضَمِيرِ الْمُخٰاطَب(٢) وشَذَّ «عَلَيه رَجُلاً» و «عَلَىَّ ٱلشَّىْء» و «إلَىَّ» وَ مَحَلُّ ٱلضَّمِيرِ الْمُتصلِ بِهذِهِ الكلمٰاتِ جَرٌّ عِندَ الْبَصرِيِّينَ و نَصْبٌ(٣) عِندَ الْكسائى وَ رَفْعٌ عِندَ الْفَرّاء(٤).

و (كَذٰا) أىْ كمٰا يَأْتى اسْمُ الْفِعلِ مَنقُولاً مِمّٰا ذُكِرَ، يَأْتى مَنقُولاً مِن الْمَصدر، نَحو (رُوَيْدَ) إذْ هو مِن أَرْوَدَه إرْوٰاداً بِمَعنىٰ أَمْهَلَهُ إمْهٰالاً، ثُمَّ صَغّرو ٱلإرْوٰادَ تَصغيرَ تَرْخيمٍ(٥) ثُمَّ سَمُّوا بِهِ فِعله، فَبَنوه عَلَىٰ الْفَتْح، و كَذٰا (بَلْهَ) إذْ هو

---

(١) أى: ابتعد.

(٢) كما مرّ فى الأمثلة ــ والظاهر ان المركّب من الجارّ والمجرور منقول الى اسم الفعل لا (ان الجارّ فقط اسم فعل و الكاف متصل به) كما يظهر من كلام الشارح.

(٣) على المفعوليّة ــ وهو بعيد كلّ البعد

(٤) لكونه فاعلا فى المعنى، اذ التقدير (ألزم أنت وخذ أنت) فالكاف عوض (أنت).

(٥) لحذف الهمزة والألف منه.

وَمَا لِمَا تَنُوبُ عَنْهُ مِنْ عَمَلْ * لَهَا وَأَخِّرْ مَا لِذِى فِيهِ ٱلْعَمَلْ
وَٱحْكُمْ بِتَنْكِيرِ ٱلَّذِى يُنَوَّنُ * مِنْهَا وَتَعْرِيفُ سِوَاهُ بَيِّنُ

فى ٱلأَصْلِ مَصدرُ فِعلٍ مُرادِفٍ لِدَعْ(١)، ثُمَّ سُمِّىَ بِهِ الْفِعلُ و بُنِىَ. وهٰذا(٢) حالُ كونِهما (ناصِبَيْنِ) نَحو «رُوَيْدَ زَيْداً» أَوْ «بَلْهَ زَيْداً». (وَيَعْمَلانِ الْخَفْضَ مَصْدَرَيْنِ) مُعْرَبَيْنِ، نَحو «رُوَيْدَ وَبَلْهَ زَيْدٍ».

(وَ مالِما تَنُوبُ عَنْهُ مِنْ عَمَلٍ) ثابتٌ (لَها)(٣) فَتَرْفَعُ الْفاعِلَ ظاهِراً و مُستَتِراً، وتَتَعَدّىٰ إلىٰ مَفعُولٍ بنفسها وبِحَرفِ جَرٍّ، ومِن ثَمَّ(٤) عُدِّىَ حَيَّهَلْ بنفسِهِ لَمّا نابَ عَن إئْتِ، وبِالْباءِ لَمّا نابَ عَن عَجِّلْ، وبِعَلىٰ لَمّا نابَ عَن أَقْبِل (وَأَخِّرْ ما لِذى فيهِ الْعَمَلَ) عَنها(٥) خِلافاً لِلْكسائى.

(وَٱحْكُمْ بِتَنْكِيرِ الَّذى يُنَوَّنُ مِنْها) لُزُوماً(٦) نَحو «واهاً» و «وَيْهاً»،

---

(١) لم يذكر لفظ ذلك الفعل، بل قال مرادف لدع لعدم استعمال هذا الفعل فالمراد انه مصدر فعل لوكان موضوعا لكان بمعنى (دع).

(٢) أى: كونهما اسمى فعل اذا كانا ناصبين و امّا اذا جرّا فهما مصدران.

(٣) أى: كل عمل للفعل المنوب عنه من رفع أو نصب أو كليهما فهوثابت لاسم الفعل النائب عن ذلك الفعل.

(٤) أى: من أجل نيابته عن الفعل المنوب عنه فى جميع الخصوصيّات يتعدّى (حيّهل) بنفسه اذا جاء بمعنى (ائت) فان (ائت) متعدّ بنفسه يقال (ائت زيدا) ويتعدّى بالباء اذا كان بمعنى (عجّل) فان (عجّل) يتعدّى بالباء، يقال: عجّل بسفرك ويتعدّى بعلى اذا ناب عن (اقبل) فان أقبل يتعدّى بعلى يقال: (اقبل على آخرتك).

(٥) أى: يجب تأخير معمول أسماء الأفعال.

(٦) أى: ما ينوّن من أسماء الأفعال فهو نكرة سواء كان تنوينه دائميّا كواها و ويها فانّهما يستعملان مع التنوين دائما أولم يكن تنوينه دائميّا، كصه و مه فانهما قد ينوّنان و قد لا ينوّنان فاذا استعملا مع التنوين فهما نكرتان.

وَمَا بِهِ خُوطِبَ مَا لَا يَعْقِلُ * مِنْ مُشْبِهِ ٱسْمِ ٱلْفِعْلِ صَوْتاً يُجْعَلُ
كَذَا ٱلَّذِى أَجْدَى حِكَايَةً كَقَبْ * وَٱلْزَمْ بِنَا ٱلنَّوْعَيْنِ فَهْوَ قَدْ وَجَبْ

أَوْلَا، كـ «صَهْ» و «مَهْ» (وَتَعْرِيفُ سِوَاهُ) أَيِ ٱلَّذِى لَمْ يُنَوَّنْ (بَيِّنٌ) لُزُوماً(١)، نَحو «نَزَالِ» أَوْلَا، كـ «صَهٍ» و «مَهٍ».

(وَمَا بِهِ خُوطِبَ مَا لَا يَعْقِلُ)(٢) أَوْ مَا هو فى حُكمه، كَصِغَارِ ٱلْآدَمِيِّينَ (مِنْ شِبْهِ ٱسْمِ الْفِعْلِ(٣) صَوْتاً يُجْعَلُ) كقولك لِزَجْرِ الْفَرَسِ «هَلَا هَلَا» و لِلْبَغْلِ «عَدَسْ» و لِلْحِمَارِ «عد». (كَذَا الَّذِى أَجْدَى) أَىْ أَعْطَى بِمَعْنَى أَفْهَمَ (حِكَايَةً) لِصَوْتٍ (كَقَبْ) لِوَقْعِ ٱلسَّيْفِ، و «غَاقْ» لِلْغُرَابِ، و «خَازْبَازْ» لِلذُّبَابِ، و «خَاقْ بَاقْ» لِلنِّكَاحِ. (وَٱلْزَمْ بِنَاءَ ٱلنَّوْعَيْنِ فَهْوَ قَدْ وَجَبَ)(٤) لِمَا سَبَقَ فى أَوَّلِ الْكِتَابِ(٥).

---

(١) أى: غير المنوّن معرفة سواء كان خلوّه من التنوين لازما بأن لايستعمل مع التنوين أبدا كنزال أو غير لازم، بأن يستعمل تارة مع التنوين وأخرى بلا تنوين فاذا استعمل بلا تنوين فهو معرفة.

و معنى تعريف هذه الأسماء وتنكيرها تعيين متعلّقها وعدم تعيينها فمعنى صه المعرفة أى: (بلا تنوين) الأمر بالسكوت فى كلّ زمان أوفى وقت معيّن و معنى (صه) مع التنوين الأمر بسكوت مّا، أى: غير معيّن المقدار والزمان وهكذا.

(٢) أى: الكلمات التى يخاطب بها غير ذوى العقول أى الحيوانات أو يخاطب بها ما بحكم ما لا يعقل فان صغار الآدميّين وان كانوا من صنف ذوى العقول لكنهم لقصورهم بحكم غير ذوى العقول.

(٣) وجه شبه أسماء الأصوات بأسماء الأفعال، انه كما يكتفى باسم الفعل عن الفعل فكذا يكتفى باسم الصوت عن الفعل الذى هو بمعناه.

(٤) يعنى ان كلا النوعين من أسماء الأصوات مبنيّان (نوع الخطاب) و (نوع الحكاية).

(٥) من انها مبنيّة للشبه الاهمالى.

لِلْفِعْلِ تَوْكِيدٌ بِنُونَيْنِ هُمَا * كَنُونَيِ ٱذْهَبَنَّ وَٱقْصِدَنْهُمَا
يُؤَكِّدَانِ ٱفْعَلْ وَيَفْعَلْ آتِيَا * ذَا طَلَبٍ أَوْ شَرْطاً ٱمَّا تَالِيَا

هذا بابٌ فيه نونا التاكيد

(لِلْفِعْلِ تَوْكِيدٌ بِنُونَيْنِ هُمَا) شَديدَةٌ و خَفيفةٌ (كَنُونَيِ ٱذْهَبَنَّ وَ ٱقْصِدَنْهُمَا يُؤَكِّدَانِ ٱفْعَلْ) أَيِ ٱلأمر مُطلقا(١) نَحو «إضْرِبَنَّ» (وَيَفْعَلُ) أيِ ٱلْمُضَارِع بِشَرْطِ أَنْ يَكونَ (آتِياً ذَا طَلَبٍ) نَحو:

فَإِيَّاكَ وَ ٱلْمَيْتَاتُ لَا تَقْرَبَنَّهَا(٢) [وَلَا تَأْخُذَنْ سَهْماً حَديداً لِتَفْصِدَا]

(١) أى: من غير شرط بخلاف المضارع كما سيجىء.
(٢) فأكّد النهى وهو طلب (بالثقيلة).

اومُـثْـبَتاً فى قَـسَمٍ مستقبلا * وَقَـلَّ بَعدَ ما وَلَم وَبعدَلا

وَ نَحو:

وَ هَل يَمْنَعَنىِّ اِرْتِيادُ الْبِلادِ(١) [مِنْ حَذَرِ الْمَوْتِ أنْ يَأتِيَن]

وَ نَحو:

هَلاّ تَمُنُّنْ بِوَعْدٍ غَيْرِ مُخْلِفَةٍ(٢) [كَما عَهِدْ تُكِ فى أيّامِ ذى سَلَمِ]

وَ نَحو:

فَلَيْتَكِ يَوْمَ الْمُلْتَقىٰ تَرَيَنّى(٣) [لِكَىْ تَعْلَمى أنّى اَمْرُءٌ بكِ هائِمُ]

(أَوْ شَرْطاً اَمّا تالِياً)(٤) نَحو «وَ إمّا نُرِيَنّكَ بَعْضَ الّذى نَعِدُهُمْ أوْ نَتَوَفَّيَنّكَ »(٥) (أَوْ مُثْبَتاً فى قَسَمٍ مُسْتَقْبَلاً) مُتصِلاً بِلامِهِ، نَحو «تَاللّهِ لَتُسْئَلُنَّ» بِخلافِ الْمَنْفِىِّ، نَحو «تَاللّهِ تَفْتَؤُ تَذْكُرُ»(٦) والْحالِ نَحو «لا اُقْسِمُ بِيَوْمِ الْقِيامَةِ»(٧) و إنْ مَنَعَه الْبَصرِيُّونَ(٨)، وَ غَيرِ الْمُتصلِ بِاللامِ(٩) نَحو «لَإلى اَللّهِ

---

(١) والاستفهام طلب.

(٢) أكد المضارع بالثقيلة لوقوعه تخضيضا والتحضيض طلب.

(٣) (ترين) مفردة مؤكّدة بالثقيلة لوقوعها فى التمنّى وهو طلب.

(٤) عطف على أتيا، يعنى ان المضارع يلحقه النونان بشرط أن يكون ذا طلب أو كان فعل شرط واقعا بعد امّا.

(٥) فأكد (نرينّك) و (نتوفينّك) لكونهما فعلى شرط واقعين بعد امّا و جزاء الشرط قوله تعالى: (فالينا مرجعهم).

(٦) فانّ (تفتوء) فعل النفى مثل تزال فلذلك لم يؤكّد (تذكر) بنون التأكيد مع وقوعه قسما.

(٧) لم يؤكّد (أقسم) بالنون، لأنّ المراد به زمان الحال، أى: لا أقسم الآن.

(٨) فقالوا ان الحال لا يمنع من دخول النون على فعل القسم.

(٩) أى: بخلاف غير المتصل فلم يؤكّد (تحشرون) بالنون للفصل بينه و بين اللام

وَغَيْرِ إِمَّا مِنْ طَوَالِبِ ٱلْجَزَا * وَآخِرَ ٱلْمُؤَكَّدِ ٱفْتَحْ كَابْرُزَا

تُحْشَرُونَ» «وَلَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ».

تنبيه: لا يَلزم هٰذا ٱلتَّوْكيد(١) إلاّ بَعدَ الْقَسَمِ كمٰا فى الْكٰافِية (وَقَلَّ) تَوْكيده إذٰا وَقَعَ (بَعْدَمٰا) ٱلزّٰائِدَةِ، نَحو:

قَليلاً بِهِ مٰا يَمْدَحَنَّكَ وٰارِثٌ [إذٰا نٰالَ مِمّٰا كُنْتَ تَجْمَعُ مَغْنَماً]

وَأَقَلَّ مِنه أنْ يَتَقَدَّمَ عَلَيها رُبَّ نَحو:

رُبَّمٰا أَوْفَيْتُ فى عَلَمٍ تَرْفَعَنْ ثَوْبِى شَمٰالاتُ(٢) (وَ) بَعدَ (لَمْ) نَحو:

يَحْسَبُهُ الْجٰاهِلُ مٰا لَمْ يَعْلَمٰا(٣) [شَيْخاً عَلٰى كُرْسِيِّهِ مُعَمَّماً]

(وَبَعْدَ لٰا) نَحو «وَٱتَّقُوا فِتْنَةً لٰا تُصيبَنَّ الَّذينَ ظَلَمُوا مِنْكُمْ خٰاصَّةً»

(وَ) بَعدَ (غَيرِ إمّٰا مِنْ طَوٰالِبِ الْجَزٰاءِ) وهى كَلِمٰاتُ الشَّرْطِ نَحو:

[فَمَهْمٰا تَشَأْ مِنْهُ فَزٰارَةُ يُعْطِكُمْ] وَمَهْمٰا تَشَأْ مِنْهُ فَزٰارَةُ تَمْنَعٰا(٤)

وجٰأَ تَوْكيدُ الْمُضٰارِعِ خٰالِياً مِمّٰا ذُكِر(٥)، وهو فى غٰايَةِ ٱلشُّذُوذ و منه:

(بالى الله(وكذا يعطيك للفصل بينه و بين اللام بسوف.

(١) أى: التوكيد بالنون لا يكون لازما و حتميّا الاّ فى القسم.

(٢) الشاهد فى تأكيد (ترفعن) بالنون الخفيفة مع وقوعه بعد ربّ و ما.

(٣) أصله (يعلمن) قلبت النون ألفا للوقف الشاهد فى تأكيد المضارع (يعلم) بالنون الخفيفة مع وقوعه بعد لم.

(٤) أصله (يمنعن) قلبت النون الخفيفة ألفا للوقف، الشاهد فى لحوق نون التأكيد بالفعل مع وقوعه بعد كلمة شرط غير امّا و هى (مهما).

(٥) أى: من قوعه ذا طلب أو شرطا بعد اما أو مثبتا فى قسم أو بعد ما الزايدة الى آخر ما ذكر.

وَٱشْكُلْهُ قَبْلَ مُضْمَرٍ لِيْنٍ بِمَا * جَانَسَ مِنْ تَحَرُّكٍ قَدْ عُلِمَا
وَٱلْمُضْمَرَ ٱحْذِفَنَّهُ إِلَّا ٱلْأَلِفْ * وَإِنْ يَكُنْ فِي آخِرِ ٱلْفِعْلِ أَلِفْ

وَلَيْتَ شِعْرِي وَأَشْعُرَنَّ إِذَا مَا قَرَّبُوهَا مَنْشُورَةً وَدُعِيتُ(١)

و أَشَذَّ مِنه تَأْكِيدُ أَفْعَل فى ٱلتَّعَجُّب فى قولِهِ:

[وَمُسْتَبْدِلٍ مِنْ بَعْدِ غَضْبَى صَرِيمَةً] فَأَحْرِ بِهِ بِطُولِ فَقْرٍ وَأَحْرِيَا(٢)

وَأَشَذّ مِن هٰذَا تَوْكِيدُ اسْمِ الْفَاعِلِ فى قولِهِ:

[أَرَأَيْتَ إِنْ جَاءَتْ بِهِ أَمْلُوداً مُرَجَّلاً وَيَلْبَسُ الْبُرُودَا]

[وَلَا يُرَى مَالاً لَهُ مَعْدُوداً أَقَائِلُنَّ أَحْضِرُوا ٱلشُّهُودَا

(وَآخِرَ الْمُؤَكَّدِ ٱفْتَحْ كَابْرُزَا)(٣) و «ٱخْشَيَنَّ» و «ارْمِيَنَّ» و «ٱغْزُوَنّ»(٤).

(وَٱشْكُلْهُ قَبْلَ مُضْمَرٍ) ذى (لينٍ بِمَا جَانَسَ مِنْ تَحَرُّكٍ قَدْ عُلِمَا)(٥) فَافْتَحه قَبلَ ٱلأَلِف وٱكْسِره قَبلَ الْيَاءِ وضُمَّهُ قَبلَ الوَاوِ (وَ) بَعدَ ذٰلِكَ(٦)

(١) الشاهد فى تأكيد (اشعر(بالثقيلة مع خلوّ الفعل عمّا ذكر.

(٢) أصله (احرين) اكّد (احر) بالخفيفة مع انه فعل تعجّب لعطفه على (احر به) على افعل به.

(٣) التقدير (ابرزن) ففتح آخر الفعل المؤكّد وهو الزاء.

(٤) أتى بأربعة أمثلة اشارة الى ان آخر المؤكّد يفتح سواء كان الآخر حرفا صحيحا كابرزن أو ياء ما قبلها مفتوحا كأخشين أو مكسورا كارمين أو كان الآخر واوا كاغزون.

(٥) أى: اذا وقع الفعل المؤكّد قبل ضمير ذى لين كالواو والياء والألف فأشكله أى: ابق آخره على الحركة المناسبة للضمير، أى: أبقه على الضمّ اذا كان قبل الواو والكسر اذا وقع قبل الياء و الفتح اذا وقع قبل الألف و قوله قد علما أى: الحركات المعلومة مجانستها لهذه الحروف.

(٦) أى: بعد ابقاء الآخر على الحركة السابقة أحذف الضمير الواقع بين الفعل و نون

فَاجْعَلْهُ مِنْهُ رَافِعاً غَيْرَ ٱلْيَا * وَٱلْوَاوِيَاء كَاسْعَيَنَّ سَعْيَا
وَٱحْذِفْهُ مِنْ رَافِعِ هَاتَيْنِ وَفِى * وَاوٍ وَيَا شَكْلٌ مُجَانِسٌ قُفِى
نَحْوُ ٱخْشَيْنْ يَا هِنْدُ بِالْكَسْرِ وَيَا * قَوْمُ ٱخْشَوُنْ وَٱضْمُمْ وَقِسْ مُسَوِّيَا

(الْمُضْمَرَ ٱحْذِفَنَّهُ إِلاَّ ٱلأَلِفَ) فَأَثْبِتْهَا، نَحو «اضْرِبُنَّ يَا قَوْم» و «اضْرِبِنَّ يَا هِنْد» و «اضْرِبَانِّ يَا زَيْدَانِ» (وَإِنْ يَكُنْ فِى آخِرِ الْفِعْلِ أَلِفٌ(١) فَاجْعَلْهُ) أَى ٱلآخِر (مِنْهُ) إِنْ كَانَ (رَافِعاً غَيْرَ الْيَاءِ وَالْوَاوِ) كَالأَلِف (يَاءاً (٢) كَاسْعَيَنَّ سَعْياً) و «ارْضَيَنَّ» و «هَلْ تَسْعَيَانِّ»(٣) (وَٱحْذِفْهُ) أَى ٱلآخِر (مِنْ) فِعلٍ (رَافِعِ هَاتَيْنِ) أَى الْوَاو وَالْيَاء (وَ) بَعدَ ذٰلِكَ (٤) (فى وَاوٍ وَيَاءٍ شَكْلٌ مُجَانِسٌ) لَهُمَا(٥) (قُفِى نَحْوُ ٱخْشَيْنْ يَا هِنْدُ بِالْكَسْرِ) لِلْيَاءِ (وَيَا قَوْمُ ٱخْشَوُنْ(٦) وَ ٱضْمُمِ) الْوَاوَ (وَقِسْ) عَلٰى ذٰلِك (مُسْتَوِياً)(٧).

التأكيد، الاّ الألف فيحذف واو الجمع و ياء الأناث ولا يحذف ألف التثنية.

(١) يعنى ان كان حرف الآخر من الفعل ألفا، و اتّصل به نون التأكيد فاجعل الألف ياءا بشرط أن يكون الفعل رافعا لضمير غير الياء والواء بأن يكون رافعا لألف التثنية والضمير المستتر.

(٢) مفعول ثان لأجعل.

(٣) فاسعين و ارضيّن أصلهما اسعى و ارضى حذف منهما الألف جز ما فعند اتّصالهما بالنون أعيدت و قلبت ياءا و الألف فى الأول مقلوبة من الياء و فى الثانى من الواو، و كلاهما رافعان الضمير المستتر، و امّا تسعيان فمثال ألف التثنية لرفعه.

(٤) أى: بعد حذف الآخر، و هو الألف.

(٥) أى: حركة مجانسة للواو و الياء و هى الضمّة والكسرة.

(٦) فحذف الألف من اخشينّ و اخشونّ لاتّصال الفعل بياء المؤنّثة و واو الجمع.

(٧) يعنى قس على هذه الأمثلة مراعيا ما ذكر من القاعدة.

وَلَمْ تَقَعْ خَفِيفَةٌ بَعْدَ ٱلْأَلِفْ * لٰكِنْ شَدِيدَةٌ وَكَسْرُهَا أُلِفْ
وَأَلِفاً زِدْ قَبْلَهَا مُؤَكِّداً * فِعْلاً إِلَى نُونِ ٱلْإِنَاثِ أُسْنِدَا
وَٱحْذِفْ خَفِيفَةً لِسَاكِنِ رَدِفْ * وَبَعْدَ غَيْرِ فَتْحَةٍ إِذَا تَقِفْ
وَٱرْدُدْ إِذَا حَذَفْتَهَا فِى ٱلْوَقْفِ مَا * مِنْ أَجْلِهَا فِى ٱلْوَصْلِ كَانَ عُدِمَا

(وَلَمْ تَقَعْ) نُونٌ (خَفِيفَةٌ بَعْدَ ٱلْأَلِفِ)(١) لِٱلْتِقَاءِ ٱلسَّاكِنَيْنِ، وأجازه يُونُس. قالَ ٱلْمُصنفُ: ويُمْكِن أَنْ يَكونَ مِنهُ قِرَاءةُ ٱبْنِ ذَكْوَان «وَلَا تَتَّبِعَانِ سَبِيلَ ٱلذِينَ لَا يَعْلَمُونَ»(٢) (لٰكِنْ شَدِيدَةٌ (٣)، وَكَسْرُهَا) حينئذٍ الِف، وَأَلِفاً زِدْ قَبْلَهَا) أَي ٱلنُّونِ ٱلشَّديدةِ حَالِكوْنكَ (مُؤَكِّداً فِعْلاً إِلَى نُونِ ٱلإِنَاثِ أُسْنِدَا) فَصْلاً بَينهمَا(٤) كَرَاهِيةَ تَوَالِى ٱلْأَمْثَال، نَحو «إِضْرِبْنَانِّ» (وَٱحْذِفْ خفيفةً لِسَاكِن رَدِفَ) نَحو:

لَا تُهِينَ(٥) ٱلْفَقِيرَ عَلَّكَ أَنْ * تَرْكَعَ يَوْماً وَٱلدَّهْرُ قَدْ رَفَعَهُ

(وَٱحْذِفْهَا أَيضاً (بَعْدَ غَيْرِ فَتْحَةٍ(٦) إِذَا تَقِفُ وَٱرْدُدْ إِذَا حَذَفْتَهَا فِى

---

(١) فلا تلحق الخفيفة تثنية الأفعال.

(٢) بتخفيف نون (تتبعان).

(٣) أى: لكن يقع بعد الألف النون الثقيلة وتكسر اذا وقعت بعد ألف التثنية.

(٤) أى: ليكون الألف الزايدة فاصلا بين نون الأناث و نون التأكيد اذ لولم يفصل لتوالت ثلاث حروف مماثلة و هى نون الأناث و نونان للتأكيد فانّ الثقيلة فى الحقيقة نونان أدغم احداها فى الأخرى و توالى الحروف المماثلة مكروهة فى التلفّظ.

(٥) أصله لا تهينن الفقير حذفت الثانية وهى التأكيد الخفيفة لاتّصالها بالساكن وهو لام (الفقير) اذ الهمزة تحذف عند الوصل فيبقى اللام ساكنة والدليل على ان النون كانت فحذفت وجود الياء، اذ لولم يكن الفعل مؤكّدا بالنون لقال لاتهن.

(٦) أى: ان لم تكن متصلة بالمفرد المذكّر كأخرجن بفتح الجيم فانها لا تحذف عند الوقف بل اذا اتّصلت بالجمع المذكّر كأخرجن بضم الجيم أو المفردة المخاطبة كأخرجن بكسر الجيم وكتخرجن بالضمّ و تخرجن بالكسر فتحذف نون التأكيد عند الوقف.

وَأَبْدِلَنْهَا بَعْدَ فَتْحٍ أَلِفا * وَقْفاً كَمَا تَقُولُ فِي قِفَنْ قِفَا

اَلْوَقْف مٰا مِنْ أَجْلِهٰا فِى الْوَصْلِ كٰانَ عُدِمٰا)(١) و هو وٰاوُ الْجَمْعِ و يٰاءُ اَلتأْنيث وَ نُونُ الْإِعْرٰاب، فَقُل فى أُخْرُجُنَ و أُخْرِجِنَ «أُخْرُجُوا» و «أُخْرِجِى» و فى هَل تَخْرُجُنَ و هَل تَخْرِجِنَ «هَل تَخْرُجُونَ» و «هَل تَخْرِجِينَ» (وَ أَبْدِلَنْهٰا بَعْدَ فَتْحٍ أَلِفاً وَقْفاً) كالتَّنْوين (كَمٰا تَقُولُ فى قِفَنْ قِفٰا).

تتمة: قَد يُحذَف هٰذِهِ اَلنُّونُ [الْخَفيفةُ] لِغَيرِ مٰا ذُكِرَ فى اَلضَّرُورَة، كقولِهِ

إِضْرِبَ عَنْكَ الْهُمُومَ طٰارِقَهٰا(٢) [ضَرْبَكَ بِالسَّيْفِ قَوْنَسَ الْفَرَسِ]

---

(١) فانّ الواو والياء انّما تحذفان عند اتّصال النون الخفيفة لأجل التقاء الساكنين لأن النون ساكنة و هما أيضا ساكنتان فاذا حذفت النون ارتفع المانع، و امّا حذف نون الرفع عند اتّصال نون التأكيد فلأنّ الفعل مع نون التأكيد يصير مبنيّا، والنون علامة الاعراب فلا يجتمعان فاذا حذف نون التأكيد عاد نون الاعراب، و أمّا علّة حذفها فى الوقف فلأنها تشبه التنوين فى كونها نونا آخر الكلمة.

(٢) فحذف النون من (اضرب) من دون علّة و بقيت فتحة الباء علامة لها.

اَلصَّرْفُ تَنْوِينٌ أَتَى مُبَيِّنَا * مَعْنىً بِهِ يَكُونُ ٱلِاسْمُ أَمْكَنَا

هذا باب ما لا ينصرف

وهو ما فيه عِلّتانِ مِنَ الْعِلَلِ الْآتِيَةِ، أَوْ واحِدَةٌ مِنها تَقُومُ مَقامَهما، سُمِّيَ به(١) لِامْتِناعِ دُخُولِ ٱلصَّرْفِ عَلَيه، وهو ٱلتنوين، كما قال:

(اَلصَّرْفُ تَنْوِينٌ أَتىٰ مُبَيِّناً مَعْنىً) وهو عَدَمُ مُشابَهَةِ الْفِعلِ (بِهِ) أَيْ بِهٰذا التَّنوين، أَيْ بِدُخُولِهِ (يَكُونُ الْاِسْمُ) مَعَ كونِهِ مُتَمَكِّناً(٢) (أَمْكَنا) وبِعَدَمِهِ

---

(١) أى: بما لا ينصرف.

(٢) أى: معربا.

فَأَلِفُ ٱلتَّأْنِيثِ مُطْلَقاً مَنَعْ * صَرْفَ ٱلَّذِى حَوَاهُ كَيْفَمَا وَقَعْ
وَزَائِدَا فَعْلَانَ فِى وَصْفٍ سَلِمْ * مِنْ أَنْ يُرَى بِتَاءِ تَأْنِيثٍ خُتِمْ

يَكونُ غَيرَ أمْكَن(١) ولِذٰلِكَ سُمِّىَ بِتنوينِ التَّمَكُّن أَيضاً(٢) وغَيْرُ هٰذا ٱلتَّنوين(٣) لٰا يُسَمّٰى صَرْفاً، لِأنَّه قَد يُوجَدُ فيمٰا لٰا يَنْصَرِف كَتنوينِ الْمُقٰابَلَةِ فى «عَرَفٰات» والْعِوَضْ فى «جَوارٍ» ونَحوذٰلك (٤).

(فَأَلِفُ ٱلتَّأْنيثِ مُطْلَقاً) مَقْصُوراً أَوْ مَمدوداً (مَنَعَ صَرْفَ الَّذى حَوٰاهُ كَيْفَ مٰا وَقَعَ) مِن كَوْنِهِ نَكِرَةً كَذِكْرٰى وصَحْرٰاء، أوْ مَعرِفَةً كَزَكَرِيّٰا [وكَرْبَلاء]، مُفرداً كمٰا مَضىٰ أَوْ جَمعاً كَحَجْلىٰ(٥) وأَصْدِقٰاء، إسماً كمٰا مَضىٰ أَوْ وَصْفاً كَحُبْلىٰ وحَمْرٰاء (وَزٰائِدٰا فَعْلٰانَ) وهمٰا: ٱلأَلِفُ وَٱلنُّون يَمْنَعٰانِ [ٱلصَّرْفَ] إذٰا كٰانٰا (فِى وَصْفٍ سَلِمَ مِنْ أَنْ يُرىٰ بِتٰاءِ تَأْنيثٍ خُتِمَ)(٦) إمّٰا لِأنه(٧) لَهُ مُؤَنَّثٌ عَلىٰ فَعْلىٰ كَسَكْرٰان وغَضْبٰان، أَوْلٰا مُؤَنَّثَ لَهُ

---

(١) أى: بعدم التنوين يكون الاسم غير أمكن بل متمكّنا فقط.

(٢) أى: لأجل جعله الاسم امكن سمى بتنوين التمكن أيضا مع تسمية تنوين الصرف.

(٣) أى: غير تنوين التمكن الذى يكون الاسم به امكن لا يسمّى تنوين (صرف).

(٤) كقاض وكل.

(٥) جمع الحجل بفتحتين طائر يسمّى بالفارسيّة (كبك).

(٦) يعنى ان الألف والنون يمنعان صرف الوصف بشرط أن لا تلحق الوصف تاء التأنيث.

(٧) أى الوصف وهذا تعليل لعدم لحوقه تاء التأنيث وحاصله انّ عدم لحوق التاء اما لاستغنائه عنها لوجود مؤنث له على وزن فعلى وامّا لعدم استعمال ذلك الوصف فى المؤنّث.

وَوَصْفٌ ٱصْلِيٌّ وَوَزْنُ أَفْعَلاَ * مَمْنُوعَ تَأْنِيثٍ بِتَا كَأَشْهَلاَ
وَٱلْغِيَنَّ عَارِضَ ٱلْوَصْفِيَّهْ * كَأَرْبَعٍ وَعَارِضَ ٱلْإِسْمِيَّهْ
فَٱلْأَدْهَمُ ٱلْقَيْدُ لِكَوْنِهِ وُضِعْ * فِى ٱلْأَصْلِ وَصْفاً ٱنْصِرَافُهُ مُنِعْ

كَلَحْيَان(١) فَإِنْ خُتِمَ بِالتَّاءِ صُرِف كَنَدْمَان(٢).

(وَ وَصْفٌ ٱصْلِيٌّ وَ وَزْنُ أَفْعَلا) كذٰلِكَ (٣) إِذَا كَانَ(٤) (مَمْنُوعَ تَأنيثٍ بِتَا) إمّا عَلَى أَنَّ مُؤَنَّثَهُ عَلَى فَعْلاء (كَأَشْهَلا) أَوْ عَلَى فُعْلَى كَالْفُضْلَى، أَوْلا مُؤَنَّثَ لَهُ كَأَكْمَر(٥)، فَإِنْ كَانَ بِالتَّاءِ صُرِف، كَارْمَل و يَعْمَل(٦) (وَ أَلْغِيَنَّ(٧) عَارِضَ الْوَصْفِيَّةِ كَأَرْبَعٍ) فَإِنَّه لكونِهِ وُضِعَ فى ٱلأصْلِ اسماً(٨)، مَصْرُوف. (وَ) أَلْغِيَنَّ (عَارِضَ ٱلإِسْمِيَّةِ(٩) فَٱلأَدْهَمُ) أَي(ٱلْقَيْدُ(١٠)لِكَوْنِهِ وُضِعَ فِى ٱلأَصْلِ وَصْفاً(١١) انْصِرَافُهُ مُنِعَ.

(١) لأنه بمعنى كثير اللّحية والمؤنّث لا لحية لها فلا يستعمل فى المؤنّث ليحتاج الى التاء.

(٢) فان مؤنّثه ندمانة.

(٣) أى: يشترط فى وزن افعل أن يكون أصليّا كما انّ شرط الوصفيّة أن تكون أصليّة.

(٤) أى: اذا كان الوصف الذى على وزن افعل ممنوع تأنيث بتا و سبب ممنوعيّة تأنيثه بالتاء اما لاستغنائه عن التاء لوجود مؤنّث له على وزن فعلى بفتح الفاء أو فعلى بالضم و أما لعدم استعماله فى المؤنّث.

(٥) فانّه بمعنى عظيم الحشفة والمؤنّث لا حشفة لها.

(٦) فان مؤنثهما أرملة و يعملة.

(٧) أى: الغيّن وصفيّة ما وصفيته عارضيّة فلا تؤثّر فى منع الصرف.

(٨) لعدد مخصوص و ان أتى وصفا لشىء احيانا كمررت نبسوة أربع لكنها عرضيّة.

(٩) أى: الغينة عن الاسميّة و أبقه على الوصفيّة و امنع صرفه.

(١٠) من الحديد يقيّد به الحيوان أو الانسان المسجون.

(١١) بمعنى الأسود.

وَأَجْدَلٌ وَأَخْيَلٌ وَأَفْعَى * مَصْرُوفَةٌ وَقَدْ يَنَلْنَ الْمَنْعَا
وَمَنْعُ عَدْلٍ مَعَ وَصْفٍ مُعْتَبَرْ * فِى لَفْظِ مَثْنَى وَثُلاَثَ وَأُخَرْ

وَ أَجْدَلٌ)(١) لِلصَّقْرِ(٢) (وَ أَخْيَلٌ) لِطَائِرٍ عَلَيه نُقَطٌ كالْخِيْلاَن(٣) (وَ أَفْعَىٰ) لِلْحَيَّة، أَسْمَاءٌ فى الْأَصْلِ والْحَال، فَهى (مَصْرُوفَةٌ وَ قَدْ يَنَلْنَ الْمَنْعَا) مِنَ الصَّرْفِ لِلَمْحِ(٤) مَعْنَى الصِّفَةِ فيهَا، وهو الْقُوَّةُ و التَلَوُّنُ والإيذَاءُ.

(وَ مَنْعُ عَدْلٍ)(٥) وهوخُرُوجُ الإسمِ عَن صيغَتِهِ الْأَصْلِيَّةِ (مَعَ وَصْفٍ مُعْتَبَرٌ(٦) فِى لَفْظِ) ثُنَاء (وَ مَثْنَى وَثُلَثَ) و مَثْلَث، إذهمَا مَعدُولاَنِ عَنِ اثْنَيْنِ اثْنَيْن وثَلاَثَة ثَلاَثَة(٧)(وَ)فى(أُخر)جمع أُخْرَىٰ، أُنْثَى آخَر، إذْهومَعدُولٌ عَنِ الْآخَر(٨)

---

(١) يعنى انّ هذه الثلاثة و ان كان فيها معنى الوصف لكنّها منصرفة لأنها فى الأصل أسماء وضعا و بالفعل استعمالا فاصالة اسميّتها غالبة على الوصفيّة الضمنيّة.

(٢) وهو الطائر المعروف المعلّم للصيد يشبه البازى.

(٣) جمع خال أى: ان نقطه شبيهة بالخال.

(٤) أى: لاستفادة معنى الصفة وهوأى: معنى الصفة فى الأجدل القوّة و فى أخيل التلّون و فى أفعى الايذاء فيستفاد منها القوى والمتلّون والمؤذى.

(٥) عن الصرف.

(٦) خبر (منع) أى: منع العدل عن الصرف معتبر فى...

(٧) يقال جائوا ثناءا أو جائوا مثنى بدل قولنا جائوا (اثنين اثنين) و يقال جائوا (ثلاث) أو جائوا (مثلث) بدل قولنا جائوا (ثلاثة ثلاثة).

(٨) على وزن (افعل) لأن افعل التفضيل اذا جرّد عن الاضافة لايتبع موصوفه فى التثنية والجمع والتأنيث بل يأتى مفردا مذكّرا دائما كما مرّ فى قوله (أو جردا ألزم تذكيرا و ان يوحّدا) ففى قولنا (مررت بنسوة أخر) مقتضى القاعدة أن يقال آخر على وزن افعل مفردا لا اخر بضم الهمزة فاذا استعمل هكذا كان معدولا.

وَوَزْنُ مَثْنَى وَثُلاَثَ كَهُمَا * مِنْ وَاحِدٍ لِأَرْبَعٍ فَلْيُعْلَمَا
وَكُنْ لِجَمْعٍ مُشْبِهٍ مَفَاعِلا * أَوِ الْمَفَاعِيلَ بِمَنْعٍ كَافِلاَ

(وَ وَزْنُ مَثْنَىٰ وَ ثُلاٰثَ كَهُمٰا)(١) فى مَنْعِ ٱلصَّرْفِ لِمٰا ذُكِرَ(٢) (مِنْ وٰاحِدٍ لِأَرْبَعٍ فَلْيُعْلَمٰا) نَحو «أحاد» و «مَوْحد» و «رُباع» و «مَرْبَع»، وسُمِعَ ايضاً مَخْمَس وعِشار وَ مَعْشَر، وأجازَ الْكُوفِيُّونَ والزَّجّاج قِياساً خُماس وسُداس و مَسْدَس وسُباع ومَسْبَع وثُمان ومَثْمَن وتُساع ومَتْسَع.

(وَ كُنْ لِجَمْعٍ) مُتَناه(٣) (مُشْبِهٍ مَفٰاعِلا) فى كون(٤) أوَّلِهِ مَفتُوحاً وثالِثِهِ أَلِفاً غَيْرَ عِوَضٍ بَعدَهٰا حَرْفٰانِ: أوَّلُهُمٰا مَكسُورٌ إلاّ لِعٰارِضٍ(٥)، نَحو «دَرٰاهِم» و

---

(١) يعنى ان منع الصرف فى الاعداد للعدل لا ينحصر بمثنى وثلاث بل وزنهما اذا أتى فى عدد آخر أيضا يمنع الصرف كما هو آت فى واحد الى أربع فاحاد على وزن ثلاث وموحد على وزن مثنى وكذا رباع ومربع أيضا غير منصرف.

(٢) أى: للعدل.

(٣) أى: جمع منتهى الجموع، وانّما يسمّى هذان الوزنان منتهى الجموع، لأن الأوزان الأخر من الجموع قد تجمع ثانيا، الى أحد هذين كالكلب الى أكاليب وامّاهما فلا يجمعان ثانيا فكانا منتهى الجموع واخرها.

(٤) اشترط فى مفاعل أربعة شروط:

الأول: أن يكون أوله مفتوحا ليخرج نحو عذافر بضم العين بمعنى الجمل الشديد.

الثانى: أن يكون الحرف الثالث منه ألفا غير عوض ليخرج مثل يمانى بتخفيف الياء فان أصله يمنّى بالتشديد، والألف بدل من أحد اليائين.

الثالث: أن يكون بعد الألف حرفان ليخرج نحو حبال، لأن بعد الألف حرف واحد.

والرابع: أن يكون الحرف الأول بعد الألف مكسورا ليخرج نحو تدارك بضم الراء.

(٥) كعذارى بفتح العين مقصورا جمع عذراء البنت البكر فانّ أصلها عذرى بكسر الراء منقوصا فتح الراء سماعا فقلب الياء ألفا ففتح الراء وهو أول الحرفين بعد الألف عارضى لا أصلى.

وَذَا ٱعْتِلَالٍ مِنْهُ كَالْجَوَارِى * رَفْعاً وَجَرّاً أَجْرِهِ كَسَارِى

«مَسَاجِد»(١) (أو) مُشْبِهِ (الْمَفَاعِيلَ) فيمَا ذُكِر(٢) مَعَ كَوْنِ مَا بَعَد ٱلْأَلِفِ ثَلَاثَةً أَوْسَطُهَا سَاكِنٌ كمَصَابيح وقَنَاديل (بِمَنْعٍ كَافِلاً).

(وَذَا ٱعْتِلَالٍ مِنْهُ) أَىْ مِن هٰذَا الْجَمع (كالْجَوَارى رَفْعاً وَجَرّاً أَجْرِهِ) مَجْرَىٰ (كَسَارى)(٣) فى ٱلتَّنوينِ وحَذفِ الْيَاءِ، نَحو «وَمِنْ فَوْقِهِمْ غَوَاشٍ»(٤) «وَالْفَجْرِ وَلَيَالٍ»(٥) ونَصْباً أَجْرِهِ كدَرَاهِم فى فَتحِ آخِرِه مِن غَيْرِ تَنْوينٍ، نَحو «سيرُوا فيهَا لَيَالِىَ»، و [إِنَّمَا] لَم يَظْهَرِ الْجَرُّفيه(٦) كالنَّصب، وهو فَتْحَةٌ مِثْلُهُ، لِأَنَّ الْفَتْحَةَ تَثْقُلُ إِذَا نَابَتْ عَن حَرَكَةٍ ثَقيلَةٍ فَعُومِلَتْ مُعَامَلَتَهَا وَقد لَا

---

(١) مثّل بمثالين كما فى وزن مفاعيل أيضا اشارة الى انه لا فرق فى هذا الجمع بين ما أوّله ميم كمساجد و مصابيح أولا كدراهم و قناديل.

(٢) أى: فى الشروط المذكورة من فتح أوله الى غير ذلك.

(٣) يحتمل أن يكون مراده من قوله (كسارى) ان المعتل من هذا الجمع يجرى مجرى سارى كما هو ظاهر من نظم الناظم و يحتمل أيضا أن يكون المراد كسارى جمع كسرى، وهذا الاحتمال ينشأ من اضافة مجرى فى قول الشارح اليه اذ لو كان كاف كسارى حرف تشبيه لما اضيف اليه (مجرى).

(٤) فغواش مبتداء مؤخّر و من فوقهم خبر مقدّم.

(٥) أصله ليالى كدراهم مجرور لعطفه على الفجر المجرور بواو القسم.

(٦) أى: فى الجمع منتهى الجموع وهذا دفع توهم وهو انّه لم قدّر الجرّ فى الجمع و أظهر النصب مع انّ الجرّ فى غير المنصرف فتحة أيضا مثل النصب فان كان الاظهار لأجل خفّة الفتحة فهى موجودة فى الجرّ أيضا.

فأجاب بأنّ الفتحة خفيفة اذا لم تكن نائبة عن حركة ثقيلة كالكسرة، فان كانت نائبة عن هذه الحركة فهى ثقيلة مثلها و ما نحن فيه من هذا القبيل لأنّ الفتحة فى غير المنصرف بدل عن الكسرة.

وَلِسَرَاوِيلَ بِهٰذَا ٱلْجَمْعِ * شَبَهٌ ٱقْتَضَى عُمُومَ ٱلْمَنْعِ

يُحْذَف يَاؤُهُ بَل تُقْلَبُ أَلِفاً(١) بَعدَ إبدَالِ الْكَسرَةِ قبْلهَا فَتحةً فَلَا يُنَوَّنُ كعَذَارَى و مَدَارَى، ثُمَّ التنوينُ فى جَوَارٍ، عِوَضٌ عَن الْيَاءِ الْمَحذُوفَةِ و قَالَ ٱلأَخْفَش: [هو] تَنوينُ تَمْكين(٢) لِأَنَّ الْيَاءَ لَمَّا حُذِفَتْ بَقِىَ ٱلإِسْمُ فى اللَّفظِ كَجَنَاح، فَزَالَتِ ٱلصِّيغَةُ فَدَخَلَتْهُ تَنوينُ ٱلصَّرفِ. وَرُدَّ بِأَنَّ الْمَحذُوفَ(٣) فى قُوَّةِ الْمَوْجُود. وقال الزَّجَّاجُ: عِوَضٌ عَنْ ذَهَابِ الْحركةِ عَنِ الْيَاءِ(٤) وَرُدَّ بِلُزُوم تَعويضِهِ عَنْ حَرَكَةِ نَحوِ مُوسَى(٥)، ولَا قَائِلَ به.

(وَلِسَرَاوِيلَ) الْمُفرد ٱلأَعْجَمِىّ (بِهٰذَا الْجَمْعِ شَبَهٌ) مِن حَيْثُ الْوَزْن

---

(١) فيكون مقصورا و يقدّر اعرابه فى جميع الحالات كعيسى.

(٢) أى: تمكين اعراب وانصراف لأنّ الياء لما حذفت من الجمع المعتل كجوارى بقى جوار كجناح فزال صيغة جمع منتهى الجموع فارتفع مانع الصرف و قبل تنوين التمكّن.

(٣) وهو الياء فى قوّة الموجود، فكأنّ صيغة الجمع لم تتغيّر فلا يصلح لأن يقبل تنوين التمكّن لعدم زوال مانع الصرف.

(٤) فانّ أصل (جوار) جوارى بالضم مع التنوين أو بالكسر معه فلثقل الضمّة أو الكسرة على الياء حذفت الحركة ثم الياء لالتقاء الساكنين وهذا التنوين المتّصل بالراء بدل عن الحركة على الياء.

(٥) يعنى ان قول الزجاج مردود بأنه لو صحّ أن يكون التنوين عوضا عن الحركة بعد حذف صاحب الحركة لعوض عن حركة الباء المحذوفة فى موسى، فانّ أصله (موسى) كمكرم حذف ياءه و عوّض عنه الألف و لم يعوّض عن حركته.

وَإِنْ بِهِ سُمِّيَ أَوْ بِمَا لَحِقْ * بِهِ فَالِانْصِرَافُ مَنْعُهُ يَحِقّ

وَٱلْعَلَمَ ٱمْنَعْ صَرْفَهُ مُرَكَّبَا * تَرْكِيبَ مَزْجٍ نَحْوُ مَعْدِيكَرِبَا

كَذَاكَ حَاوِي زَائِدَيْ فَعْلَانَا * كَغَطَفَانَ وَكَأَصْبَهَانَا

(اقْتَضَىٰ (١) عُمُومَ الْمَنْعِ) مِن ٱلصَّرْفِ و قيل هو نفسُهُ جَمْعُ سِرْوَالَة(٢) وقيل فيه وَجهَان(٣) (وَإِنْ بِهِ) أَيْ بِالْجَمعِ (سُمِّيَ أَوْ بِمَا لَحِقَ بِهِ) مِن سَرَاويل، وَنحوه(٤) (فَالِانْصِرَافُ مَنْعُهُ يَحِقُّ)(٥) ولَا ٱعْتِدَادَ بِمَا عَرَض.

(وَالْعَلَمَ ٱمْنَعْ صَرْفَهُ) إِنْ كَانَ (مُرَكَّباً تَرْكِيبَ مَزْجٍ نَحْوُ مَعْدِيكَرِبَا) وحَضْرَ مَوْت بِخِلَافِ الْمُرَكَّبِ تَركِيبَ إِضَافَةٍ أَوْ إِسْنَاد(٦) (كَذَاكَ)(٧) عَلَمٌ (حَاوِي زَائِدَيْ فَعْلَانَا) وهُمَا ٱلأَلِفُ وٱلنُّون (كَغَطَفَانَ وَكَإِصْبَهَانَا) وتُعْرَف زِيَادَتُهُمَا بِسُقُوطِهِمَا فِي التَّصَارِيف كَسُقُوطِهِمَا فِي رَدِّ نِسْيَان إِلَى نَسِيَ، فَإِنْ كَانَا فِيمَا لَا يُتَصَرَّف(٨) فَبِأَنْ يَكُونَ قَبْلَهُمَا أَكْثَرُ مِن

---

(١) أى: الشبه الوزنى اقتضى أن يشمل منع صرف الجمع لمثل هذا المفرد أيضا حملا للمشابه على المشابه.

(٢) أى: ان سراويل بنفسه جمع فلا يحتاج الى الشبه.

(٣) بالانصراف وعدمه.

(٤) كشراحيل وكشاجم.

(٥) يعنى اذا صار الجمع أو الملحق به علما لشىء كمحاويل اسم بلد فى العراق فحقّه أن يكون غير منصرف ولا يعتنى بخروجه عن وضعه الأصلى بالعلميّة.

(٦) فعبد اللّه مثلا اذا صار علما لشخص وكذا تأبّط شرّا منصرف.

(٧) أى: غير منصرف اذا كان العلم مشتملا عن الألف والنون.

(٨) بأن لا يشتق منه فعل ولا يصغّر مثلا ليعرف بذلك انهما زائدتان أو أصليّتان فيختبر ذلك بطريق آخر وهو عدّ حروفه التى قبلهما فان كانت أكثر من حرفين فغير منصرف كاصبهان وان كانت أقل فتنصرف كحنان مخفّفة علما لشخص.

كَذَا مُؤَنَّثٌ بِهَاءٍ مُطْلَقَا * وَشَرْطُ مَنْعِ ٱلْعَارِ كَوْنُهُ ٱرْتَقَى
فَوْقَ ٱلثَّلَاثِ أَوْ كَجُورَ أَوْ سَقَرْ * أَوْ زَيْدٍ ٱسْمَ ٱمْرَأَةٍ لَا ٱسْمَ ذَكَرْ
وَجْهَانِ فِي ٱلْعَادِمِ تَذْكِيراً سَبَقْ * وَعُجْمَةً كَهِنْدَ وَٱلْمَنْعُ أَحَقّ

حَرْفَيْن، فَإِنْ كانَ قَبلهما حَرْفانِ ثانيهما مُضَعَّفٌ(١) فَإِنْ قَدَّرْتَ أصالَةَ التضعيف(٢) فَزائِدانِ أَوْ زِيادَتَه فَالنُّونُ أَصلِيَّةٌ، كحَسّان، إنْ جُعِلَ مِن الْحِسِّ ففَعْلان فَيُمْنَعُ، أوْ مِن الْحُسن ففَعّال فَلا يُمْنَع.

(كَذا) عَلَمٌ (مُؤَنَّثٌ بِهاءٍ) اِمْنَعْ صَرْفه (مُطْلَقاً) سَواءٌ كانَ [عَلَماً] لِمُذَكَّر كَطَلْحَةَ، أَمْ لِمُؤَنَّثٍ كفاطِمَةَ، زائِداً عَلَى ثَلاثَةٍ كما مَضى(٣) أَمْ لا كفُلَةَ (وَشَرْطُ مَنْعِ) صَرْفِ (الْعارى) مِنها (كَوْنُهُ ٱرْتَقَى فَوْقَ ٱلثَّلاثِ) كسُعادَ وَعِناق (أَوْ) عَلَى ثَلاثَةٍ لكنَّهُ أَعْجَمِيٌّ (كَجُورَ) وَحِمْص(٤)، (أَوْ) مُتَحَرِّكُ الأَوْسَطِ نَحو (سَقَرْ) ولَظَى (أَوْ) مُذَكَّرُ الأَصْلِ سُمِّيَ به مُؤَنَّثٌ نَحو (زَيْدٍ اسْمَ ٱمْرَأَةٍ لَا ٱسْمُ ذَكَرْ) وأُجْرِىَ فيهِ الْمُبَرِّدُ والْجرمِيُّ الْوَجْهَيْن الآتِيَيْنِ فى الْمَسأَلَةِ بَعدُ، وهُما (وجهان)(٥) رُوِيا عَنِ النُّحاةِ (فى) الثُّلاثى ساكِنِ الْوَسَطِ

---

(١) أى: مشدّد كعمّان و حسّان.

(٢) يعنى ان قدرّت الحرف المضاعف أى المكرّر من الحروف الأصلية للكلمة بأن يقدّر ان حسّان من الحسّ بمعنى ذى حسّ قوىّ فتتمّ بالحرف المضاعف حروف الكلمة الأصليّة فتكون الألف والنون زايدتين فالكلمة غير منصرفة و ان قدّرت المضاعف زائدة بأن جعلت السين فى حسّان مثلا زايدا فلم تكمل الحروف الأصليّة بالحرف المضاعف فتكون النون أصليّة لتكمل حروف الكلمة بها فالكلمة منصرفة لعدم زيادة الألف والنون كليهما.

(٣) أى: كطلحة و فاطمة.

(٤) علمان لبلدين.

(٥) الصرف و منعه.

وَٱلْعَجَمِيُّ ٱلْوَضْعِ وَٱلتَّعْرِيفِ مَعْ * زَيْدٍ عَلَى ٱلثَّلَاثِ صَرْفُهُ ٱمْتَنَعْ
كَذَاكَ ذُو وَزْنٍ يَخُصُّ ٱلْفِعْلَا * أَوْ غَالِبٍ كَأَحْمَدٍ وَيَعْلَى

(ٱلْعَادِمِ تَذْكِيراً) مُتَأَصِّلاً(١) قَبْلَ ٱلنَّقْلِ كَمَا (سَبَقَ أَوِ) ٱلْعَادِمِ (عُجْمَةً كَهِنْدَ وَٱلْمَنْعُ أَحَقُّ) مِنَ ٱلصَّرْفِ نَظَراً إِلَى وُجُودِ ٱلسَّبَبَيْنِ(٢) وَعَنِ ٱلزَّجَّاجِ وُجُوبُهُ(٣).

(وَٱلْعَجَمِيُّ ٱلْوَضْعَ وَٱلتَّعْرِيفِ(٤) مَعَ زَيْدٍ عَلَى ٱلثَّلَاثِ) كَإِبْرَاهِيمَ (صَرْفُهُ ٱمْتَنَعْ) بِخِلَافِ غَيْرِ ٱلْعَجَمِيِّ، وَٱلْعَجَمِيِّ ٱلْوَضْعِ ٱلْعَرَبِيِّ ٱلتَّعْرِيفِ، كَلِجَامٍ،(٥) وَٱلثُّلَاثِيِّ ولو كَانَ سَاكِنَ ٱلْأَوْسَطِ، كَشَتَرَ وَنُوحٍ(٦) (كَذَاكَ) عَلَمٌ (ذُو وَزْنٍ يَخُصُّ ٱلْفِعْلَا) بِأَنْ لَمْ يُوجَدْ دُونَ نُدُورٍ(٧) فِي غَيْرِ فِعْلٍ، كَخَضَّمَ وَشَمَّرَ وَدُئِلَ(٨) وَٱنْطَلِقْ وَٱسْتَخْرِجْ عَلَمَيْنِ (أَوْ) وَزْنٍ (غَالِبٍ) فِيهِ(٩) (كَأَحْمَدٍ

---

(١) أى: التذكير الذى كان فى الأصل قبل أن ينقل الى المؤنّث فذهب عنه بالنقل.

(٢) التأنيث و العلمية.

(٣) أى: وجوب منع الصرف لا اولويته.

(٤) بأن يكون وضع الكلمة قبل العلميّة فى العجميّة ثم صار علما لشخص فى العجميّة أيضا.

(٥) فانه معرّب (لگام) فوضعه الأصلى فى العجميّة لكنّه صار علما فى لغة العرب.

(٦) فهذه الصور الثلاث كلها منصرفة الأولى ما ليس بعجمى والثانى ما كان عجمّى الوضع عربّى التعريف، والثالث ما كان عجمّى الوضع والتعريف و كان ثلاثيّا و (شتر) بفتحتين اسم قلعة من اعمال ايران.

(٧) أى: لم يوجد هذا الوزن فى غير الفعل الاّ نادرا.

(٨) (خضّم) اسم لمكان، و (شمّر) اسم لفرس، وهما على وزن الماضى من باب التفعيل و (دئل) بضم الدال و كسر الهمزة اسم لقبيلة، وهو موازن لمجهول الماضى.

(٩) أى: فى الفعل عطف على يخصّ.

وَيَعْلَى) وأَفْكَلَ وأَكْلُبَ،(١) ولا بُدَّ مِن لُزُوم الْوَزْن وبَقائِهِ(٢) غَيرِ مُخالِفٍ لِطَريقَةِ الْفِعلِ، فَنحو آمْرِءٍ عَلَماً ورُدَّ وبيعَ مَصرُوفٌ(٣)، وكذا نَحو أَلْبُبْ(٤) عِندَ أَبِي الْحَسَن الأَخفش وخالَفَه الْمصنفُ(٥)، وفُهِمَ مِن كلامِهِ(٦) أَنَّ الْوزنَ

---

(١) (افكل) بمعنى الرعشة يقال: أخذه الافكل و (اكلب) بضم اللام جمع كلب، و يغلب هذه الأوزان فى الفعل فاحمد موازن للمتكلم وحده من يمنع و يعلى كيخشى و افكل موازن للمتكلم من يمنع واكلب موازن للمتكلم من باب ينصر، و ان وجد هذه الأوزان فى الاسم كثيرا.

(٢) معنى لزوم الوزن أن يكون وزن الفعل الموجود فى الاسم ملازما لذلك الاسم فى جميع الحالات ولا يتغيّر و معنى بقائه أن يكون هذا الوزن الموجود فى الاسم وزنا أصليّا فى الفعل لا وزنا مغيّرا مصرّفا.

(٣) الأول مثال لعدم اللزوم والمراد حالة الوقف و عدم لزومه الوزن انّ (امرء) رائه تابعة للهمزة فى الاعراب فهو فى حال النصب على وزن (اذهب) و فى الرفع على (اكتب) و فى الجرّ على (اضرب) فلا يلازم وزنا واحدا.

والثانى والثالث مثالان لعدم البقاء على الوزن الأصلى فان (ردّ و بيع) فى الأصل (فعل) بضم الفاء وكسر العين فتصرف فى الأول بالادغام و فى الثانى بالاعلال فلم يبقيا على الطريقة الأصلية للماضى المجهول.

(٤) جمع (لبّ) بضمّ اللام و تشديد الباء و هو العقل ــ اذا كان علما لشىء لمخالفته وزن الفعل بفكّ الادغام فى الحرفين المتجانسين فهو منصرف.

(٥) لأنّ القاعدة فى المتجانسين اذا سكن ما قبلهما فكّ الادغام كما فى (اشدد) فالوزن فيه باق و غير منصرف لذلك.

(٦) وهو قوله (ذو وزن يخصّ الفعل أو غالب) فهم من كلامه هذا انّ شرط مانعيّة وزن الفعل أن يكون الوزن امّا مختصّا بالفعل أو غالبا فيه.

فاذا كان الوزن مختصّا بالاسم كعروة أو غالبا فى الاسم كوزن (فاعل) نحو ضارب علما لشخص و ان وجد فى الأمر من المفاعلة كقولك (ضارب يا زيد) أو مساويا فيه الاسم و الفعل كفعل بفتحتين نحو (شجر) أو فعلل كجعفر لا يؤثّر فى منع الصرف.

وَمَا يَصِيرُ عَلَماً مِنْ ذِى أَلِفْ * زِيدَتْ لِإِلْحَاقٍ فَلَيْسَ يَنْصَرِفْ
وَٱلْعَلَمَ ٱمْنَعْ صَرْفَهُ إِنْ عُدِلاَ * كَفُعَلِ ٱلتَّوْكِيدِ أَوْ كَشُعَلاَ

الخَاصَّ بِالإِسْمِ أَوِ الْغَالِبَ فيه أو الْمُستوى هو والفعل فيه لا يُؤَثِّر وهو كذٰلك (١) وخَالَفَ ابنُ عيسىٰ بنُ عَمْرٍو فى الْمَنقُولِ مِن الْفعل(٢).

(وَ مَا يَصيرُ عَلَماً مِن ذى أَلِف) مَقصُورَةٍ (زِيدَتْ لِإِلْحَاقٍ)(٣) كَعَلْقىٰ و أَرْطىٰ عَلَمَيْنِ (فَلَيْسَ يَنْصَرِفُ) بِخِلَافِ غَيرِ الْعَلَم والّذى فيه أَلِفُ الْإِلْحَاقِ الْمَمدُودَةِ (وَ الْعَلَمَ ٱمْنَعْ صَرْفَهُ إِنْ عُدِلَا كَفُعَلِ ٱلتَّوْكِيدِ)(٤) أىْ جُمَع و تَوَابِعُهُ، فإنَّهَا ــ كمَا قَالَ المُصنفُ فى شَرح الكافية ــ مَعَارِفُ بِنِيَّةِ الْإِضَافَة، إذْ أَصْلُ «رَأَيْتُ ٱلنِّسَاءَ جُمَع»، جَمْعُهُنَّ، فَحُذِفَ ٱلضَّميرُ لِلْعِلْم به(٥)، و اسْتُغْنِىَ بِنِيَّةِ الْإِضَافَة(٦) و صَارَتْ لِكونهَا مَعرِفَةً بِلَا عَلَامَةٍ مَلْفُوظٍ بِهَا كَالْأَعْلَام وَ

---

(١) أى: والحقّ ان رأى المصنف صحيح.

(٢) يعنى قال ابن عيسى و هو استاذ سيبو يه ان الوزن الغالب فى الاسم والمتساوى فى الاسم والفعل يؤثّر ان فى منع الصرف بشرط أن يكون الاسم الذى فيه أحد هذين الوزنين منقولا من (فعل) يعنى انّ ذلك كان فعلا سابقا ثم نقل الى العلمية لشخص فمن الغالب فى الاسم كما اذا سمّينا شخصا بضارب الذى هو أمر من المضاربة و من المتساوى فيه الاسم والفعل كما اذا سمّى شخص بضرب و دحرج ففى مثل ذالك يؤثّران فى منع الصرف.

(٣) سمّيت هذه الالف الحاقا لأنها تلحق الاسم الملحق بها بالاسم الرباعىّ كجعفر مع انها زائدة و اما منع صرف هذا الاسم فللعلميّة ولمشابهة الفه بألف التأنيث كحجلى و حبلى، و يمكن أن يكون وجه تسميته بالالحاق لا لحاقها اياه بالمؤنّث بالألف.

(٤) أى: كوزن (فعل) الذى يأتى للتوكيد كجمع و تبع.

(٥) لذكر المؤكّد الذى هو مرجع الضمير قبله دائما.

(٦) اى: استغنى بنية الاضافة عن الاضافة نفسها.

وَٱلْعَدْلُ وَٱلتَّعْرِيفُ مَانِعَا سَحَرْ * إِذَا بِهِ ٱلتَّعْيِينُ قَصْداً يُعْتَبَرْ

لَيست بِالْأَعْلامِ لِأَنَّها شَخصِيَّةٌ أَوْ جِنسِيَّةٌ(١) وليست هٰذِهِ واحِدَةٌ مِنهما. قالَ. وهو ظاهِرٌ نَصّ سيبويه. وقالَ ابنُ الْحاجِب: إنَّها أعلامٌ لِلتَّوْكيد(٢) و مَعدُولَةٌ عَن فَعلاواتِ الّذى يَسْتَحِقُّهُ فَعْلاء مُؤَنَّثُ أَفْعَلِ الْمَجمُوعُ بِالْواوِ وَالنُّونِ (أَوْ كَثُعَلا)(٣) و زُفَر و عُمَر فإنَّها مَعدُولَةٌ عَن ثاعِل و زافِر و عامِر.

(وَٱلْعَدْلُ وَٱلتَّعْرِيفُ مانِعا) صَرْفِ (سَحَر إذا بِهِ ٱلتَّعْيينُ) و ٱلظَّرفيةُ (قَصْداً يُعْتَبَر) كـ «جِئْتُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ سَحَر» فإنَّه مَعدُولٌ عَنِ ٱلسَّحَر(٤) فإنْ كانَ مُبْهَماً صُرِفَ كـ «نَجَّيْناهُمْ بِسَحَر»(٥)، أوْ مُستَعمَلاً غَيرَ ظَرْفٍ، وَجَبَ

---

(١) أى: لأنّ الاعلام امّا علم شخصى كزيد أو علم لجنس خاصّ كثعالة للثعلب وهذا الوزن فى التوكيد عامّ لكل شخص و جنس لا لشخص ولا لجنس خاصّ فليست اعلاما.

والحاصل انها معارف مع انّها ليست على قاعدة المعارف الأخر فهى معدولة عن قانون المعرفة.

(٢) يعنى ان وزن (فعل) كجمع علم لجنس التوكيد، كما انّ ثعالة علم لجنس الثعلب فيكون علم جنس فهو من ناحية المعرفة مطابق للقاعدة وليس بمعدول عنها.

نعم هذه الصيغ (جمع و توابعه) معدولة من ناحية أخرى، وهى ان مفردها (فعلاء) و فعلاء اذا كان مذكرها (افعل) الذى يجمع بالواو والنون حقها أنْ تجمع على فعلاوات كأحمر و احمرون و حمراء و حمراوات، فلمّا جمعت على (فعل) فهى معدولة عن قانون الجمع.

(٣) الفه اطلاق يعنى كثعل و زفر و عمر.

(٤) يعنى ان حقه أن يستعمل مع (ال) لكونه استعمالا فى معيّن فلمّا استعمل بدون (ال) كان معدولا.

(٥) أى: بسحر غير معيّن فكان استعماله بدون (ال) على القاعدة.

آبْنِ عَلَى آلْكَسْرِ فَعَالِ عَلَمَا * مُؤَنَّثاً وَهْوَ نَظِيرُ جُشَمَا
عِنْدَ تَمِيمٍ وَآصْرِفَنْ مَا نُكِّرَا * مِنْ كُلِّ مَا آلتَّعْرِيفُ فيه أَثَّرَا

أَنْ يَكُونَ تَعْرِيفُهُ بِأَلْ أَوِ ٱلإِضَافَة(١)، نَحو «طَابَ ٱلسَّحَرُ سَحَرَ لَيْلَتِنَا»(٢) (وَ آبْنِ عَلَى الْكَسْرِ فَعَالِ عَلَماً مُؤَنَّثاً) عِندَ أَهْلِ الْحِجَازِ(٣) كَحَذَامِ وسَفَارِ (وَهْوَ نَظِيرُ جُشَمَا) فِى ٱلإِعْرَابِ وَمَنْعِ ٱلصَّرْفِ لِلْعَلَمِيَّةِ والْعَدْلِ عَن فَاعِلَةٍ (عِنْدَ) بَنِى (تَمِيمٍ. وَٱصْرِفَنْ مَا نُكِّرَا مِنْ كُلِّ مَا ٱلتَّعْرِيفُ فِيهِ أَثَّرَا)(٤) كَرُبَّ مَعْدِيكَرِبٍ وَغَطَفَانٍ وَطَلْحَةٍ وَسُعَادٍ وَإِبْرَاهِيمَ وَأَحْمَدٍ وَأَرْطَى وَعُمَرٍ(٥) لَقِيتُهُم بِخِلَافِ مَا لَيسَ لِلتعريفِ فيه أَثَر كَذِكْرَى وَحَمْرَاء وَسَكْرَان وَأَحْمَر وَأَخَر وَدَرَاهِم وَدَنَانِير(٦).

---

(١) أى: وجب أن يستعمل مع (ال) أو الاضافة فيكون منصرفا لتغليب جانب الاسميّة بها.

(٢) (سحر) الأول فاعل لطاب. والثانى عطف بيان فليسا ظرفين.

(٣) يعنى ان هذا الوزن للمؤنّث مبنىّ على الكسر عند أهل الحجاز، وامّا بنو تميم فيقولون انه معربٌ لكنه غير منصرف للعلمية والعدل عن وزن فاعله لأن أصل حذام و سفار (حاذمه) و (سافرة) كما ان (جشم) أيضا غير منصرف للعلمية والعدل عن فاعلة لأنّ أصله جاشمة.

(٤) أى: كلّ اسم كان التعريف مؤثّرا فى منع صرفه، فاذا نكّر انصرف لزوال العلّة.

(٥) كلّ هذه الثمانية احد علّتى منع صرفها العلمية (التعريف) والعلّة الأخرى فى الأول التركيب والثانى الألف والنون والثالث والرابع التأنيث والخامس العجمة، والسادس وزن الفعل، والسابع وزن الفعل أيضا منقوصا، والثامن العدل، فلمّا تكرّرت بقيت على علة واحدة فانصرفت و علامة تنكيرها دخول (ربّ) عليها لأنها لا تدخل الاّ على النكرات.

(٦) فان الأولين منعتا من الصرف لألف التأنيث والثالثة للألف والنون الزائدتين

وَمَا يَكُونُ مِنْهُ مَنْقُوصاً قَفِي * إِعْرَابِهِ نَهْجَ جَوَارٍ يَقْتَفِي

فرع: إِذَا سُمِّيَ بِأَحْمَرَ ثُمَّ نُكِّرَ لَمْ يَنْصَرِفْ عِنْدَ سِيبَوَيْهِ وَالْأَخْفَشِ فِي آخِرِ قَوْلَيْهِ لِمَا ذُكِرَ(١) أَوْ بِنَحْوِ مَسَاجِدَ ثُمَّ نُكِّرَ فَسِيبَوَيْهِ يَمْنَعُهُ وَالْأَخْفَشُ يَصْرِفُهُ، وَلَمْ يُنْقَلْ عَنْهُ خِلَافٌ(٢).

تتمة: مِنَ الْمُقْتَضِي لِلصَّرْفِ، التَّصْغِيرُ الْمُزِيلُ لِأَحَدِ السَّبَبَيْنِ، نَحْوُ حُمَيْدٍ وَعُمَيْرٍ(٣).

(وَمَا يَكُونُ مِنْهُ) أَيْ مِمَّا لَا يَنْصَرِفُ (مَنْقُوصاً(٤) فَفِي إِعْرَابِهِ نَهْجَ جَوَارٍ) أَيْ طَرِيقَهُ السَّابِقَ (يَقْتَفِي) **فَيُنَوَّنُ** (٥) بَعْدَ حَذْفِ يَائِهِ رَفْعاً وَجَرّاً إِنْ كَانَ غَيْرَ عَلَمٍ كَأُعَيْمٍ(٦)، وَكَذَا إِنْ كَانَ عَلَماً كَقَاضٍ لِامْرَأَةٍ(٧) عِنْدَ سِيبَوَيْهِ وَخَالَفَ [فِي الْعَلَمِ] يُونُسُ وَعِيسَى وَالْكِسَائِيُّ فَأَثْبَتُوا الْيَاءَ سَاكِنَةً رَفْعاً وَ

مع الوصفية والرابعة لوزن الفعل مع الوصفيّة الأصليّة، والخامسة للعدل والوصفية والأخيرين للجمع، فلم يكن منع صرفها للتعريف حتّى تنصرف عند تنكيرها.

(١) أى: لعدم تأثير التعريف فى منع صرفه لبقائه بعد التنكير على علّتين وزن الفعل والوصفية الأصلية.

(٢) أى: من العجب أن اخفش لم ينقل عن سيبويه خلافه امّا لعدم الاعتداد به أو لعدم اطلاعه على خلافه.

(٣) ففى الأول أزال عنه وزن الفعل، وفى الثانى العدل، لأنّ وزن عمير تصغير لعمر على الأصل والقاعدة وان كان مكبّره وهو عمر معدولا عن الأصل.

(٤) وهو الذى آخره ياء ساكنة لازمة.

(٥) بيان لطريقه الذى مر سابقا.

(٦) أى: كأعيمى بكسر الميم آخره ياء (تصغير أعمى) فيقال جائنى اعيم ومررت باعيم بالتنوين فيهما ورأيت اعيمى بفتح الياء ومنع صرفه للوصفيّة ووزن الفعل كما قيل.

(٧) ليجتمع فيه التأنيث والعلمية.

وَلِاضْطِرَارٍ أَوْ تَنَاسُبٍ صُرِفْ * ذُو الْمَنْعِ وَالْمَصْرُوفُ قَدْ لَا يَنْصَرِفْ

مَفْتُوحَةً جَرّاً كَالنَّصْبِ(١)، مُحْتَجِّينَ بِقَوْلِهِ:

قَدْ عَجِبَتْ مِنِّي وَمِنْ يُعَيْلِيَا(٢) [لَمَّا رَأَتْنِي خَلَفاً مُقْلَوْلِيَا]

وَأُجِيبَ بِأَنَّهُ ضَرُورَةٌ(٣). (وَلِاضْطِرَارٍ) فِي ٱلنَّظْمِ (وَتَنَاسُبٍ) فِي رُؤُوسِ ٱلْآيِ وَٱلسَّجْعِ(٤) وَنَحْوُ ذٰلِكَ (صُرِفَ ذُو الْمَنْعِ) بِلَا خِلَافٍ. أَمَّا ٱلضَّرُورَةُ فَنَحْوُ:

تَبَصَّرْ خَلِيلِي هَلْ تَرَى مِنْ ظَعَائِنٍ(٥) [سَوَالِكَ نَقْباً بَيْنَ حَزْمَيْ شَعَبْعَبِ]

وَأَمَّا ٱلتَّنَاسُبُ فَلَمْ يُصَرِّحُوا بِمُرَادِهِمْ بِهِ. وَيُؤْخَذُ مِنْ كَلَامِ النَّاظِمِ فِي شَرْحِ الْكَافِيَةِ وَالرَّضِيِّ أَنَّ الْمُرَادَ تَنَاسُبُ كَلِمَةٍ مَعَهُ مَصْرُوفَةٍ(٦) إِمَّا بِوَزْنِهِ كَـ «سَبَأٍ بِنَبَأٍ»(٧)، أَوْ قَرِيباً مِنْهُ كَـ «سَلَاسِلاً وَأَغْلَالاً»(٨) أَوْلَا، وَلٰكِنْ

---

(١) أى: كما ان الياء مفتوحة نصبا تقول جائنى قاضى بسكون الياء و رأيت قاضى و مررت بقاضى بفتح الياء فيهما.

(٢) ففتح الياء من يعيلى جرّا وهو منقوص غير منصرف للعلمية و وزن الفعل و يعيلى مصغّر يعلى اسم رجل، معنى البيت انّها عجبت منّى و من يعيلى حينما رأتنى منكسرا مستعجلا فى أمرى.

(٣) ولولا الضرورة لقال من يعيل بالتنوين.

(٤) وهو النثر المقفّى.

(٥) فتّون و كسر (ظغائن) مع انه غير منصرف، لأنه جمع منتهى الجموع لضرورة الشعر والبيت من قصيدة لامرء القيس و معناه انظر يا خليلى هل ترى من هوادج تسلك فى مضيق من الجبل بين موضعين غليظين من الأرض فى وادى شعبعب.

(٦) صفة كلمة و (بوزنه) متعلق بتناسب.

(٧) فتّون سبأ بالكسر مع انه غير منصرف للعجمة والعلميّة لكونه مع مناسبه المنصرف وهو (نباء).

(٨) نوّن سلاسل مع انه جمع منتهى الجموع لكونه مع ما هو قريب منه وهو (اغلال)

تَعَدَّدَتِ الْأَلْفاظُ الْمَصرُوفَةُ و اقْتَرَنَتْ اقْتِراناً مُتَناسباً(١) مُنْسَجِماً كـ «وَدّاً وَلا سُواعاً ولا يَغُوثاً و يَعُوقاً و نَسْراً»(٢) و آخِرُ الْفَواصِلِ والْأَسْجاعِ كـ «قَوارِيراً»(٣).

فرع: إذا اضْطُرَّ إلى تَنْوينِ مَجرُورٍ بِالفَتْحَةِ(٤) فَهَل يُنَوَّنُ بِالنَّصْبِ أوْ بِالْجَرِّ؟ صَرَّحَ الرَّضِيُّ بِالثّانى، وَ لَوقيلَ بِالْوَجْهَيْنِ كَالْمُنادىٰ(٥) لَم يَبْعُد.

(و الْمَصْرُوفُ قَدْ لا يَنْصَرِفُ) لِذٰلك (٦) عِندَ الْكوفِيِّينَ و الْأَخْفَش، و إنْ أباٰهُ سيبويه، وَ مِنه:

وَ مِمَّنْ وَ لَدُوا عامِرُ ذوالطول وذوالعرض(٧).

فان (سلاسل) لا يكون مناسبا و موازنا لاغلال لكنه قريب منه لكونهما جمعين.

(١) أى: بنسبة واحدة متعاقبة و متّحدة السياق و منسجما أى: متّصلا.

(٢) على قراءة (يغوث و يعوق) بالتنوين و هما غير منصرفين للعجمة والعلمية.

(٣) غير منصرف لكونه جمعا و قرء منوّنا لتناسبه مع أواخر الفواصل قبله و بعدة فقبله (حريرا زمهريرا تذليلا) و بعده (تقديرا).

(٤) يعنى اذا اقتضى ضرورة الشعر مثلا ان ينوّن اسم يجرّ بالفتحة كغير المنصرف فهل ينون بالنصب لأنه قبل التنوين كان مفتوحا والضرورة انما هى فى التنوين ولا موجب لتغيير الحركة أو بالجرّ، لأنه الأصل فى اعراب المجرور.

(٥) يعنى المنادى المبنى على الضم، وقد مرّ انه اذا اضطرّ الى تنوينه جاز فيه الأمران النصب والرفع.

(٦) أى: لاضطرار و تناسب.

(٧) فاستعمل (عامر) بغير تنوين مع انه منصرف و البيت فى مقام الذمّ يعنى من جملة أولادهم عامر الطويل العريض أى: عظيم الجثّة.

اِرْفَعْ مُضَارِعاً إِذَا يُجَرَّدُ * مِنْ نَاصِبٍ وَجَازِمٍ كَتَسْعَدُ
وَبِلَنِ انْصِبْهُ وَكَيْ كَذَا بِأَنْ * لاَ بَعْدَ عِلْمٍ وَالَّتِي مِنْ بَعْدِ ظَنّ

هذا باب اعراب الفعل

(إِرْفَعْ) فِعلاً (مُضارِعاً إِذا يُجَرَّدُ مِنْ ناصِبٍ وَجازِمٍ كَتَسْعَدُ وَبِلَنْ) وَهى حَرفُ نَفْى بَسيطٍ(١) (اَنْصِبْهُ) نَحو «فَلَنْ أَبْرَحَ الْأَرْضَ» (وَكَىْ) الْمَصدَرِيَّةُ نَحو «لِكَيْلا تَأْسَوْا»(٢) (كَذا) يَنْتَصبُ (بِأَنْ) الْمَصدرِيةِ نَحو «وَأَنْ تَصُومُوا خَيْرٌ لَكُمْ» (لا) بِغَيرِها(٣) كَالْواقِعَةِ (بَعْدَ) فَعِلِ (عِلْمٍ) خالِصٍ(٤) نَحو «عَلِمَ أَنْ سَيَكُونُ»(٥).

---

(١) خلافا لمن قال انّه مركّب من (لا) و (ان).

(٢) فحذف نون الرفع من (تأسوا) نصبا.

(٣) أى: لا بأن غير المصدريّة.

(٤) أى: من غير شائبة احتمال الخلاف، و هذا فى مقابل الظنّ لاطلاق العلم عليه أيضا لكنه غير خالص من احتمال الخلاف.

(٥) برفع (سيكون) لكون (ان) غير مصدريّة لوقوعها بعد الظن لأن حسب بمعنى ظنّ.

فَانْصِبْ بِهَا وَٱلرَّفْعَ صَحِّحْ وَٱعْتَقِدْ * تَخْفِيفَهَا مِنْ أَنَّ فَهْوَ مُطَّرِدْ
وَبَعْضُهُمْ أَهْمَلَ أَنْ حَمْلاً عَلَى * مَا أُخْتِهَا حَيْثُ ٱسْتَحَقَّتْ عَمَلاَ
وَنَصَبُوا بِإِذَنِ ٱلْمُسْتَقْبَلاَ * إِنْ صُدِّرَتْ وَٱلْفِعْلُ بَعْدُ مُوصَلاَ

(وَ) أَمَّا (الَّتِى مِن بَعدِ) فِعلِ (ظَنٍّ فَانْصِبْ بِهَا) عَلَى الْأَرْجَحِ نَحو «أَحَسِبَ ٱلنَّاسُ أَنْ يُتْرَكُوا»(١) (وَ ٱلرَّفْعَ) أَيضاً (صَحِّحْ) نَحو «وَحَسِبُوا أَنْ لَا تَكُونَ فِتْنَةٌ»(٢) (وَ ٱعْتَقِدْ) إِذَا رَفَعْتَ (تَخْفِيفَهَا مِنْ أَنَّ) الثَّقِيلَة(٣) (وَهُوَ مُطَّرِدٌ) كَثِيرُ الْوُرُودِ(٤).

(وَ بَعْضُهُمْ) أَى الْعَرَب (أَهْمَلَ أَنْ) فَلَم يَنْصِبْ بِهَا (حَمْلاً عَلَى مَا أُخْتِهَا) أَى الْمَصدرِيةُ (حَيْثُ ٱسْتَحَقَّتْ عَمَلاً)(٥) نَحو:

أَبَى عُلَمَاءُ ٱلنَّاسِ أَنْ يُخْبِرُونَنِى بِنَاطِقَةٍ خَرْسَاءَ مِسْوَاكُهَا الْحَجَرُ(٦)

(وَ نَصَبُوا بِإِذَنِ الْمُسْتَقْبَلَا إِنْ صُدِّرَتْ وَ الْفِعْلُ بَعْدُ مُوصَلاً) بِهَا(٧)

---

(١) فحذف النون من (يتركون) نصبا.

(٢) برفع (تكون) على بعض القراءات.

(٣) يعنى اذا رفعت المضارع بعد ان فاعتقد انّ (ان) الداخلة عليه مخفّفة من انّ المثقّلة المشبهة بالفعل لا المصدريّة.

(٤) بيان للمراد من (مطرّد).

(٥) يعنى ان بعض العرب اهملت (ان) فى مورد حقّها أن تعمل و انّما أهملوها لحملها على (ما) المصدريّة لاشتراكها فى انهما مصدريّتان.

(٦) البيت من الالغاز (معمّى) يعنى امتنع علماء السوء عن جواب سؤالى وهو (انّه أىّ فم ناطق و هوأخرس وله مسواك من الحجر) و مرادهم منه دبر الانسان و المسواك الحجرى هى الأحجار المستعملة فى الاستنجاء والنطق مع كونه أخرس ظاهر، الشاهد فى اهمال (ان) من العمل فى (يخبرونني) مع استحقاقه العمل حملا على ما المصدريّة.

(٧) فيشترط فى عمل (اذن) ثلاثة شروط:

أَوْقَبْلَهُ ٱلْيَمِينُ وَٱنْصِبْ وَٱرْفَعَا * إِذَا إِذَنْ مِنْ بَعْدِ عَطْفٍ وَقَعَا

كَقَوْلِكَ لِمَن قَالَ: أَزُورُكَ «إِذَنْ أُكْرِمَكَ» (أَوْ قَبْلَهُ(١) الْيَمِينُ) فَاصِلاً نَحو:

إِذَنْ وَٱللَّهِ نَرْمِيهِمْ بِحَرْبٍ(٢) [يُشِيبُ ٱلطِّفْلَ مِنْ قَبْلِ الْمَشِيبِ]

وَلَا تَنصِبُ الحَالَ(٣)، كقولك لِمَن قَالَ: أَنَا أُحِبُّكَ «إِذَنْ تَصْدُقَ»(٤)

ولَا غَيرَ مُصَدَّرَةٍ نَحو:

لَئِنْ عَادَلِى عَبْدُ الْعَزِيزِ بِمِثْلِهَا وَأَمْكَنَنِى مِنْهَا إِذَنْ لَا أُقِيلُهَا(٥)

وَلَا مَفصُولاً بَينَهَا وَبَينَ الْفِعلِ بِغَيرِ الْقَسَمِ، نَحو «إِذَن أَنَا أُكْرِمُكَ».

(وَٱنْصِبْ وَٱرْفَعَا اذا إِذَن مِنْ بَعْدِ) حَرفِ (عَطْفٍ وَقَعَا)(٦) نَحو «وَإِذَنْ

الأول: أن يقصد بالمضارع الواقع بعدها زمان الاستقبال لا الحال.

الثانى: أن تكون اذن فى صدر الكلام.

الثالث: أن يكون متّصلا بالفعل لا منفصلا.

(١) أى: قبل الفعل فيكون اليمين فاصلا بين اذن والفعل.

(٢) و بعده (يشيب الطفل من قبل المشيب) يشيب بضمّ الياء يعنى اذا والله نوقعهم فى حرب عظيم يجعل الطفل شايبا قبل أوان مشيبه.

الشاهد فى نصب (نرميهم) مع الفصل بينه و بين اذن باليمين (والله).

(٣) أى: لا تنصب المضارع اذا أريد به زمان الحال.

(٤) فلم ينتصب (تصدق) لأن معناه تصدق الآن.

(٥) يعنى حلفت لأن كرّر لى (الخليفة) عبدالعزيز مقالته وهى (اسئل حاجتك) و أمكننى من حاجتى، فاذن لا أترك تلك الجارية.

الشاهد فى انّ اذن لم تعمل فى (اقيلها) لعدم تصدرها.

(٦) يعنى اذا وقع (اذن) بعد حرف العطف فيجوز فى الفعل بعدها الرفع والنصب، أما الرفع فلعدم وقوع اذن فى الصدر واما النصب فباعتبار كون مابعد العاطف جملة مستقلّة وعدم اعتماد ما بعد اذن على ما قبلها.